. | @ 325 @

تفسير سورة المنافقون من [آية 9 - 11] | | ! 2 2 ! إن صدقتم في الايمان ، فإن قضية | الإيمان غلبة حب ا على محبة كل شيء فلا تكن محبتهم ومحبة الدنيا من شدة التعلق | بهم وبالأموال غالبة في قلوبكم على محبة ا فتحتجبوا بهم عنه فتصيروا إلى النار | فتخسروا نور الاستعداد الفطري بإضاعته فيما يفنى سريعا ، وتجردوا عن الأموال بإنفاقها | وقت الصحة والاحتياج إليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة نورية لها ، فإن الإنفاق إنما | ينفع إذا كان عن ملكة السخاء وهيئة التجرد في النفس . فأما عند حضور الموت فالمال | للوارث لا له فلا ينفعه إنفاقه وليس له إلا التحصر والتندم وتمنى التأخير في الأجل | بالجهل فإنه لو كان صادقا في دعوى الإيمان وموقنا بالآخرة لتيقن أن الموت ضروري | وأنه مقدر في وقت معين قدره ا فيه بحكمته فلا يمكن تأخره ! 2 2 ! بأعمالكم | ونياتكم فلا ينفع الإنفاق في ذلك الوقت ولا تمني التأخير في الأجل ، ووعد التصدق | والصلاح لعلمه بأنه ليس عن ملكة السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غاية البخل | وحب المال كأنه يحسب أنه يذهب به معه وبأن ذلك التمني والوعد محض الكذب | ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتصدق والصلاح في النفس والميل إلى الدنيا ، كما | قال ا تعالى : ! 2 2 ! [الأنعام ، الآية : 28] ، وا أعلم . |